ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

اللغة المجازية وتأويلات النص دراسة في شعر بشرى البستاني

د. حسين تك‌تبار فيروزجائي؛ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم١.
منال عبدالحسين هادي؛ طالبة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم.
د. مهدي ناصري؛ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة قم٢.

Figurative Language and Textual Interpretations: A Study of Bushra Al-Bustani's Poetry

Hossein Taktabar Firouzjaei: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Qom.
Manal Abdul Hussein Hadi; PhD student in the Department of Arabic Language and Literature, University of Qom.
Mahdi Naseri: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Qom.

الملخص

تتعلق المشكلة الرئيسة في هذه الدراسة بدور التعبير المجازي في تشكيل المعاني والتصورات الأدبية في شعر بشرى البستاني، وكيف يؤثر ذلك على تلقي المتلقي للنصوص. الدافع لهذه الدراسة هو الحاجة إلى تحليل كيفية استخدام البستاني لتقنيات المجاز في إبداعها الشعري لإيصال مشاعر معقدة وتعزيز التجارب الإنسانية، من خلال استنادها إلى نظرية التلقي التي تبرز دور المتلقي في فهم النصوص وتقديرها. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية توظيف بشرى البستاني للتعبير المجازي كأسلوب شعري لتعزيز المعاني التأويلية في نصوصها، وتحليل كيفية تأثير ذلك على تفاعل المتلقي مع النص واستنباط المعاني المتعددة. كما تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى أكاديمية تسلط الضوء على دور المجاز في الأدب الحديث ومدى تأثيره في السياقات الاجتماعية والثقافية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفحص النصوص الشعرية لبشرى البستاني، مع التركيز على تحليل التعبيرات المجازية وخصائصها الدلالية. كما تم تطبيق نظرية التلقي لفهم كيفية تفاعل المتلقي مع النصوص والطرق التي تستخدمها البستاني لنقل تجاربها وأفكارها من خلال اللغة المجازية والأحاسيس العميقة. أثبتت النتائج أن التعبير المجازي يعد عنصراً محورياً في شعر بشرى البستاني، حيث يستخدم لتعزيز المعاني العميقة وتوليد تفاعلات عاطفية قوية مع المتلقي. أظهرت الدراسة أن المجاز يمكن أن يحمل دلالات متباينة تتطلب تأويلاً دقيقاً من قبل القارئ، مما يجعل عملية التفاعل بين النص والقارئ تجربة غنية. كما أكدت النتائج على أهمية السياق الثقافي والاجتماعي في تشكيل دلالات المجاز، حيث تتفاعل البستاني مع قضايا المجتمع وتاريخ الأمة، مما يعكس هموم الناس وآمالهم. وتبين أن نظرية التلقي تبرز دور القارئ كفاعل أساسي في بناء المعنى وتفسير النص، مما يعزز الفكرة القائلة بأن الشاعر والمتلقي يشتركان في عملية الإبداع الأدبي. أخيراً، تدعم النتائج أهمية التعبير المجازي كوسيلة لتجاوز المعاني السطحية، وفتح آفاق جديدة للفهم النقدي والإبداعي في الأدب الحديث. **الكلمات المفتاحية: التعبير المجازي، شعر بشرى البستاني، نظرية التلقي، المعاني التأويلية، التحليل الأدبي.**

Abstract

The main problem of this study relates to the role of metaphor in shaping literary meanings and perceptions in Bushra Al-Bustani's poetry, and how this affects the recipient's reception of texts. The motivation for this study is the need to analyze how Al-Bustani uses metaphorical techniques in her poetic creations to convey complex emotions and enhance human experiences. This is based on reception theory, which highlights the role of the recipient in understanding and appreciating texts. This study aims to explore how Bushra Al-Bustani employs metaphorical expression as a poetic technique to enhance interpretive meanings in her texts, and to analyze how this affects the recipient's interaction with the text and the derivation of multiple meanings. The study also seeks

to provide academic insights that shed light on the role of metaphor in modern literature and its impact in social and cultural contexts. The study relied on a descriptive-analytical approach to examine Bushra Al-Bustani's poetic texts, focusing on analyzing metaphorical expressions and their semantic properties. Reception theory was also applied to understand how the recipient interacts with texts and the methods Al-Bustani uses to convey her experiences and ideas through figurative language and deep emotions. The results demonstrated that metaphor is a pivotal element in Bushra Al-Bustani's poetry, used to enhance deep meanings and generate strong emotional interactions with the recipient. The study demonstrated that metaphor can carry diverse connotations that require careful interpretation by the reader, making the interaction between text and reader a rich experience. The results also emphasized the importance of cultural and social context in shaping the meanings of metaphor, as Al-Bustani engages with societal issues and the nation's history, reflecting people's concerns and hopes. Reception theory highlights the role of the reader as a key actor in constructing meaning and interpreting the text, reinforcing the notion that the poet and recipient share in the process of literary creation. Finally, the results support the importance of metaphor as a means of transcending superficial meanings and opening new horizons for critical and creative understanding in modern literature. Keywords: Metaphor, Bushra Al-Bustani's poetry, reception theory, interpretive meanings, literary analysis.

١. المقدمة

تُعد الشعرية إحدى أرقى وأعمق أشكال التعبير الفني الذي يتفاعل مع تجارب الإنسان ومشاعره، مما يجعلها وسيلة فعالة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية. من بين الشعراء العرب المعاصرين، تبرز الشاعرة بشرى البستاني كباقة من الإبداع الأدبي الذي يدمج بين الجمال الفني والعمق الدلالي. وفي محاولتها لإيصال أفكارها ومشاعرها، تستند البستاني إلى استخدام التعبير المجازي، الذي يعد أداة تشكيلية تُغني النص وتوسع من آفاق معانيه.يُعتبر التعبير المجازي عنصراً حيوياً في بناء النصوص الأدبية، حيث يعمل على خلق صور وتصورات ذهنية تنقل القارئ إلى عوالم جديدة من الفهم والتفاعل. في شعر البستاني، تتجلى هذه الأداة بشكل واضح، إذ تعكس تجارب الشخصية وتجسد قضايا متعددة ترتبط بالمجتمع العربي وأزماته. إن هذا الاستخدام المكثف للمجاز يضفي على النصوص ميزة فريدة تحفز الأذهان وتستفز الأحاسيس، مما يستوجب دراسة عميقة لفهم تأثيره. من جهة أخرى، تدعو نظرية التلقي إلى الانتباه لدور المتلقي كفاعل رئيسي في عملية فهم النصوص. فالقارئ لا يستقبل النصوص بشكل سطحي فحسب، بل يساهم في تأويل المعاني واستنباط الدلالات، مما يعكس تفاعلاً ديناميكياً بين المُنتج والمُتلقي. في هذا السياق، تأتي أهمية دراسة تعبير البستاني المجازي كوسيلة لدراسة كيفية تأثير هذا النوع من التعبير على تجربة القراءة والتفاعل الشعوري.تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور التعبير المجازي في شعر بشرى البستاني، وكشف كيفية استخدامه كأداة تشكيلية تعكس مكنونات النفس البشرية ومعاناتها. سيتم تناول أبرز الأمثلة الشعرية وتفسير أنماط المجاز المستخدمة، وذلك من خلال تحليل سياقاتها الدلالية وتأثيرها على المتلقي. ويُعتبر البحث في التعبير المجازي في شعر بشرى البستاني ضرورة علمية لفهم الآليات الفنية التي تساهم في خلق معاني جديدة، مما يعزز من الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة ويُبرز دور الشاعرة في ساحة الأدب العربي الحديث.

٢. مفهوم الدلالة

لم يبعد معنى الدلالة في الاصطلاح عن معناها في اللغة، ويمكن أن نجد الدلالة اصطلاحا عند النقاد واللغويين القدماء، ومن تلك التعريفات، ما جاء به الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، وهو من اقدم واهم التعريفات في تراثنا للدلالة، فيقول: الدلالة هي "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"**(الجرجاني, ١٩٨٣: ١٠٤)** ، ولم يبعد كثيرا عن تعريف الأصفهاني (ت ٧٤٩هـ) بقوله: "اعلم ان دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث اذا سمع او تخيل لاحظت النفس معناه"**(الاصفهاني, ٢٠٠٤: ١٥٤)** ، أما الزركشي (ت ٧٩٤هـ) فقد عدها:"هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى من كان عالما بوضعهُ له "**(الزركشي, ٢٠٠٥: ٢/٢٦٨)**. نستنتج من التعريفات السابقة أن الجرجاني والاصفهاني والزركشي، لم يختلفوا في اصطلاح الدلالة، بل اتفقوا على وجود علاقة بين الدال والمدلول أي علاقة اللفظ الموضوع للمعنى المدلول عليه، وكذلك أثر تلك العلاقة بالمتلقي، فعند علم المتلقي بالدال يستدعي ادراك المدلول في ذهنه. وبما ان علم الدلالة مختص بالمعنى ؛ أذن هو جزء من علم اللغة (اللسانيات) ؛ لأنه لا يوجد لغة بدون معنى، لهذا يعد قمة الدراسات اللغوية ؛ لذلك ولم تبقى الدلالة محصورة في فهارس الكتب اللغوية العامة، بل أصبحت علما مستقلا له حدودهُ ومباحثه وأهميته وعلاقاته، وعُرف علم الدلالة عده تعريفات، منها: هو "علم ' دراسة المعنى ' أو ' العلم الذي يدرس المعنى ' أو 'ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ' او 'ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى'، "**(عمر, ١٩٩٨: ١١)**. وان من اهم العناصر التي تحمل المعنى هو السياق، الذي يحمل دلالات

الالفاظ التي يريدها المتكلم تحقيقا للدلالة المقصودة في الكلام، لان " البنية الدلالية ثمرة التركيب السياقي، والأخيرُ سبْكٌ وقِرانٌ لكل ما يعتمل في ذهن الشاعر من أفكار، فيُنتج صورة فنية ونفسية في آن واحد "**(عنوز , ٢٠٢٢: ١٣)** ، وعلى وفق ذلك تأخذ الدلالةُ مسارات لغوية واصطلاحية تكاد تكون واحدةً في مضامينها من حيث المعنى.

٣. أهمية التعبير المجازي برؤية نقدية تتجلى أهمية التعبير المجازي في الأدب من خلال قدرته على توسيع دائرة المعاني وإثراء النصوص بطريقة تتجاوز المعنى الحرفي للكلمات. يعتبر المجاز وسيلة فعالة للتعبير عن المشاعر والأفكار المعقدة، مما يتيح للكتاب والشعراء التواصل مع المتلقين بطريقة عاطفية وفكرية أعمق. من خلال الاستعارات والتشبيهات والكنايات، يمكن للمؤلفين تجسيد المفاهيم المجردة في صور ملموسة تسهل فهم القارئ وتثير خياله. وبالتالي، يؤكد النقد الأدبي على أن المجاز لا يمثل مجرد زخرفة لغوية، بل يُعد عنصراً أساسياً في بناء المعنى وإنتاج الجمال الفني.علاوة على ذلك، يساهم التعبير المجازي في خلق تشبيكات دلالية متعددة تتيح للقراء تفاعلاً غنيًّا مع النصوص. ومن خلال استثارة التصورات الذهنية وتأجيج العواطف، يمكن للمجاز أن يوصل رسائل عميقة تتعلق بالواقع الاجتماعي والسياسي أو الوجودي. لذلك، يُعتبر المجاز أداة نقدية تُثري الممارسة الأدبية، حيث يفتح أبواب التأويل ويُعزز من أهمية السياق الثقافي والاجتماعي في تشكيل المعاني. بهذا الشكل، يمثل التعبير المجازي قنطرة تربط بين النصوص وبين القراء، مما يجعلها عنصراً محورياً في فهم الأدب بطرق متجددة وملهمة. اهتم النقاد القدماء بالمجاز وساهموا في بيان وكشف وجوهه وتحليل مسائله ليس بكونه مظهر من مظاهر التطور اللغوي فحسب، فهو منهل للتطور وعنصر فعال ونشط في اغناء المعاجم، وركيزة في حركة الإبداع بصيغته الايحائية وهدف المجاز هو المشاركة الوجدانية بين المتكلم والمتلقي واستدعاء الاخير الى فضاء المعنى ومراعاه الجمال في ذلك كله**(كاطع, ٢٠٠٨: ٤٨)** ' واصل هذه القيمة التجوزية التي من طبعها الانتقال من الملزوم الى الازم تحمل التوكيد الذي يأتي به المجاز إذ قولنا (اعتقت رقبة) انما هو تأكيد وكذلك لتعظيم مخاطبة الواحد بان تأتي بلفظ المعتاد للجماعة**(عبد الجليل, ١٩٨٦: ١٣٨)**فقد كان التعبير عن الاساليب المجازية عند سيبويه بلفظ الاتساع، ويعتبر من قوله تعالى: (بل مكر الليل ونهار) **[سورة سبأ:٣٣]**. فالليل والنهار لا يمكران ولكن يمكر فيهما**(سيبوية, ١٩٨٨: ١/١٧٦)** ، وكذلك ذكر العرب اجتمعت اهل اليمامة، لأنه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة يعني اهل اليمامة، فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في سعة الكلام ونجده يعقد ابوابا لسعة الكلام والاختصار ثم ذكر قول الخنساء:

ترتع ما ترتع حتى إذا دكرت. فإنما هي إقبال وإدبار

فجعلها الاقبال والادبار، فجاز على سعة الكلام، كقولك نهارك صائم وليلك قائم **(سيبوية, ١٩٨٨: ١/٣٣٧)** ، فقد كان المجاز متعلق بالسعة والاختصار، لهذا يعد المجاز اسلوب بياني شانه شأن الاساليب اللغوية الاخرى يسهم في منح الكلام طاقة فنية ويحقق التواصل مع السامع. وفي المجاز تحسن اساليب الكلام وتبيين دلالة اللفظ، وعده الباقلاني في إعجاز القران "أوقع من اللفظ الظاهر وابلغ من الكلام الموضوع"**(الباقلاني, ١٩٩٧: ٢٦٩)** قول ابن رشيق(ت٤٦٣هـ) "العرب كثيرا ما تستعمل المجاز، و تعده من مفاخر كلامها، فإنه دليل الفصاحة، ورأس البلاغة، وبه بانت لغتها عن سائر اللغات، ومعنى المجاز طريق القول ومأخذه"**(القيرواني, ١٩٨١: ٢٦٥)** ، وكذلك عد ابن رشيق "المجاز في كثير من الكلام ابلغ من الحقيقة واحسن موقعا في القلوب والاسماع" **(القيرواني, ١٩٨١: ٢٦٦)** ، كذلك ذكر الآمدي(ت٦٣١هـ) اهمية واغراض استعمالات المجاز، "كون لاختصاصه بالخفة على اللسان او المساعدة في وزن الكلام نظما ونثرا ومطابقة ومجانسة والسجع وقصد التعظيم والعدول عن الحقيقي للتحقير الى غير ذلك من مقاصد المطلوبة في الكلام "**(الامدي, ١٩٨٩: ١/٤٦)**.

٤. التعريف بالشاعرة هي بشرى بنت حمدي البستاني شاعرة وناقدة ومفكرة من مواليد ١٩٤٩م حاصلة على الدكتوراه في النقد الأدبي وكانت وتعمل أستاذة للنقد والأدب الحديث في كلية الآداب جامعة الموصل**(الجبوري, ٢٠٠٢: ٣٥١)** ، تعد إحدى اهم المبدعين العراقيين، تعتبر من هم الشخصيات الشعرية والأدبية والنقدية وأكاديمية المرموقة على الساحة العربية، حين أثبتت براعتها في اكثر من عمل معرفي واكثر من إنجاز ثقافي محدد وميدانا ادبيا لم يكتفي ان يكون ذو حدود عربية فقط فقد اتسع نور ادبها ونقدها الى العالمية، وعلى جميع المحافل النقدية والشعرية والنسوية ؛لتؤكد حضور المرأة العربية المُبدعة بقوة، وكانت لها حضور في جميع الميادين الاعلامية والصحفية والمجتمعية من خلال اهتمامها بالمعاناة الإنسانية وعذابها، وبظروف المرأة والعنف الموجه ضدها، فكانت من اهم الشعراء الناطقين بحاجات شعوبهم، اضافة الى احساسها الوطني اتجاه بشعبها، ومعاناته وشعورها بقضايا أمتنا العربية**(شرتح, ٢٠١٣ :١٠)** ، فجاء شعرها ناطقا عن آلام وطنها، بلغة إيحائية كثيفة الدلالة، عذبة الالفاظ، مرتدية معطف الانوثة في رقة السبك، بعيدة المعاني بفضل اللغة الرمزية، والمجازية ذات المعاني التأويلية الحاملة لأوجهه متعددة الدلالة تلبي بيها حاجة المتلقي.

٥. أثر التعبير المجازي في توليد المعنى التأويلي يُعَد التعبير المجازي أداة قوية في توليد المعاني التأويلية، حيث يُمكنه توسيع حدود الفهم وتقديم تفسيرات متعددة للنصوص الأدبية. من خلال استخدام المجاز، يتمكن الشاعر من خلق صور مُفعمة بالألوان والمشاعر، مما يجعل النص أكثر عمقًا وإثارة للتفكير. فعلى سبيل المثال، عندما يستخدم الشاعر تعبيرات مثل "شلال زهر" أو "ظلال سوداء"، فإنه لا يوفر مجرد وصف سطحي، بل يُحفز القارئ لاستكشاف المعاني الكامنة وراء هذه الصور، مثل مفهوم الخصوبة والجمال مقابل الألم والظلام. عمومًا، تجعل هذه الاستعارات القارئ يتفاعل بعمق مع النص، مما يتيح له تقديم تأويلات شخصية ترتبط بتجاربه ومشاعره، مما يثري عملية القراءة ويجعلها تجربة فريدة. بالتالي، يُظهر التعبير المجازي قدرة اللغة على نقل مضامين عميقة ومعقدة تتجاوز المعاني المباشرة، مُسهماً في بناء معانٍ تأويلية تُغني النص وتُعزز من تفاعل القارئ معه. منذ ظهور المجاز بوصفه ظاهرة لغوية وبلاغية، وهو مقترن بمفهوم اخر شاركه القبول والرفض من قبل العلماء والنقاد وهو مفهوم "التأويل"، الذي قصد به " صرف الظاهرة من اللفظ الى معنى محتمل يعضده دليل"**(عبد الغفور, ٢٠١٠: ٧)** ، أي هناك نوعا من التأويل يستدعي قرينة او دليل، يصرف إرادة المعنى الحقيقي، ولكن المحاز التأويلي هو " تناسٍ متعمد للغة المقروءة"**(بشر, ٢٠٠٥: ٣١٨)**. وهي لغة الشعر ولغة العاطفة ولغة التحرر من قيود اللغة والمعاجم متجهه الى لغة التفاهم المنطقي العام، فالشاعر يعبر بلغة المفارقة التي تجمع المتناقضات التي لا يستوعبها قواعد المجاز البلاغي ولا تستطيع القرينة اللفظية عن إيجاد العلاقة التشابهية، لأنها نابعة من شخصية تأويلية حالمة. وقد نجد هذا النوع من التأويل المجازي في السعر الحديث او شعر التفعيلة المتحرر من بعض قيود الوزن والقافية وقواعد البلاغة، فنجد بشرى البستاني، من اهم شعراء العصر الحديث في العراق المميزين، والتي استطاعت تجسيد واقع العراق وتاريخه الحضاري من خلال رسم صور متناقضة من خلال توظيف المفارقة التأويلية، فيجد المتلقي نصاً لا يحمل في طياته قرينه لفظية مانعة من إرادة المعنى الحقيقي الا ان المعنى التأويلي واضحا جليا من خلال المفارقة، والغموض والتناقض في صور النص، فنجدها ابدعت في ابراز المعنى التأويلي بلغة مجازية بحته من خلال تعبيرها عن مآسي شعبها وويلات الاحتلال وطغيانه في نهب وتدمير بلدها، وفي نفس الوقت تظهر قيم العراق بريشه فنان ناعمة بنعومة الاحساس الانثوي الذي عبرت به الشاعرة الناطقة بقضية بلدها العراق بلغة شعرية مفعمة بالمعاني التأويلية المتخيلة، بأدوات مستمدة من واقعها المحسوس ففي قصيدة " الصواريخ" تقول:

"سيدتي. .
ليلك مفتونٌ بالألعاب الناريةِ
والبرقْ. .
وحفيفِ الإسعافاتِ
وحمى الصعق. .
والإنسانُ مدينٌ لك بالنزف وبالحرقِ
وتقطيع الأوصالْ. .
والأحياءُ السكنيةُ من حضن النومْ
تنهض ذعراً. .
تبحث عن شيء رطبٍ،
ينزف من عضوٍ،
من طفلٍ، من سيدةٍ
او رجلٍ، لم يكمل حلمهْ. . "**(البستاني, ٢٠١٢: ٣١٦)**

يبرز التعبير المجازي في هذا النص تأثيرًا قويًا في توليد المعنى التأويلي، حيث يتم استخدام الصور الشاعرية لخلق مشاعر الصدمة والمعاناة. عبارة "ليلك مفتونٌ بالألعاب النارية والبرق" تعكس حالة من التوتر والانفجار، مما يرمز إلى الفوضى والعنف الذي يُحيط بالفرد والمجتمع. كما أن "حمى الصعق" تشير إلى الألم والمعاناة المستمرة، مما يُضيف بعدًا نفسيًا لدى القارئ يُعبر عن الوضع الإنساني المتأزم. إضافةً إلى ذلك، يؤدي استخدام تعبيرات مثل "النزف" و"الحرق" و"تقطيع الأوصال" إلى خلق صور مؤلمة تُجسد المعاناة، حيث تُظهر حالة من العنف والتفكك الذي يعاني منه الأفراد والمجتمعات. تعبير "الأحياء السكنية من حضن النوم تنهض ذعرًا" يُضفي بعدًا دلاليًا على انعدام السلم والأمان، مُعبِّرًا عن كيفية تزعزع حالة الهدوء بسبب الأحداث العنيفة. ويرتبط النص بتجارب إنسانية عميقة، حيث تبحث الشخصيات عن "شيء رطب" ينزف، مما يُشير إلى الحاجة الماسة للأمل

والشفاء في خضم المعاناة. هذا الاستخدام المجازي لا يوفر فقط سردًا للواقع، بل يُحفز القارئ على التفكير في أبعاد إنسانية ودلالية أعمق تتعلق بالحب، الفقد، والأمل المفقود، مما يجعل النص تجربة تأويلية غنية تعكس الصراع المرير الذي يعيشه المجتمع.

٦. التخييل ودوره في توليد المعنى التأويلي يُعتبر التخييل عنصرًا أساسيًا في الأدب، حيث يُسهم بشكل كبير في توليد المعنى التأويلي للنصوص. يتمكن التخييل من خلق عوالم جديدة وصور مبتكرة تسمح للقارئ بالتفاعل مع النص بشكل أعمق، من خلال دعوته لاستكشاف المعاني الكامنة والغموض الموجود وراء الأحداث والشخصيات. من خلال استخدام التخييل، يُمكن للشعراء والكتّاب تجاوز الحدود الواقعية، وبالتالي يُمكنهم تصوير مشاعر وتجارب إنسانية معقدة بطريقة أكثر تأثيرًا وجاذبية. على سبيل المثال، عندما يُستخدم التخييل لوصف مشاهد طبيعية أو أحداث غير واقعية بصورة شاعرية، فإنه يُعزز من قدرة القارئ على تجسيد الصور والأحاسيس، مما يجعل النص غنيًا بالمعاني والدلالات. علاوة على ذلك، يلعب التخييل دورًا حيويًا في تحفيز القارئ على تقديم تأويلات شخصية تتعلق بتجربته الخاصة. عندما يندمج القارئ في العالم الذي يخلقه الكاتب، تنشأ تفاعلات دلالية متعددة تؤدي إلى تشكيل معانٍ جديدة. يمكن لهذا التأويل الفردي أن يتنوع باختلاف خلفيات القراء وأحاسيسهم، مما يُغني تجربة القراءة ويجعل النص أكثر حيوية. بالتالي، يُمثل التخييل أداة لتوليد المعاني التأويلية التي تعبر عن الصراعات الإنسانية، الآمال، والألم، مما يُعزز من عمق النصوص الأدبية وثرائها، ويُعطي القارئ فرصة لاستكشاف بُعد آخر من الوجود الإنساني.ان المعنى التخيلي لم يكن وليد مباحث حديثة، بل يملك جذور عميقة تصل الى العصور الوسطى، عهد الفلاسفة اليونان، عهد ارسطو ونظريته المحاكاة التي عبر عنها في كتابه "فن الشعر" ، التي اعطى أهمية كبيرة للشاعر واطلاق حرية مخيلته، معتبراً الخيال القوة اللازمة لقول الشعر، الا انه كان" يرفض فكرة تحرير الخيال بشكل مطلق من صرامة العقل، بل إنه أكد أكثر من مرة على لا جدوى للخيال ما لم يشتغل تحن امارة العقل ووصايته"**(الدياجي, ٢٠١٣: ٧٣)** متجهاً الى "فكرة الإقناع "، أي كانت نظرة الفلاسفة للتخييل ملازمة بشكل او بآخر مع العقل، وحدوث عملية الاقناع لأي عمل ابداعي، لكن تغيرت تلك النظرة في الفلسفة و الادب والبلاغة الإسلامية، بعد ظهور مفهوم التخييل لأول مرة في القرن الرابع الهجري عند. الفارابي (ت٣٣٤هـ)، فقد تجلببت برداء الإسلام ومفاهيمه، فكان التخييل ملازماً للعقيدة الدينية خاضعا للسلطة الأخلاقية محكوماً بقضية " الصدق والكذب"، وبدأ النقاد في يتجاذبون دائرة الخلاف في قضية التخييل، التي بدورها فتحت إشكالية المجاز والتأويل، ومن من اهم النقاد الذي سلطة الضوء على تلك المسألة هو الجرجاني في قضية النظم، عند حديثة عن المعنى ومعنى المعنى، عندما عدّ جمال الخطاب نابع من السياق لا من الالفاظ وهي معزولة، فيقول" فلا جمال إذن في اللفظ من حيث هو صوت مسموع، وحروف تتوارى في النطق، وانما يقوم ذلك لما بين معاني الالفاظ من الاتساق العجيب"**(الجرجاني, ١٩٨٣: ٤٦)**.

"ينشق الماءْ
عن حوتٍ أسودَ يبتلعُ الصحراءْ
تنفلق الظبيةُ نصفينْ
تنشقُّ الضفةُ الأخرى
عن كفينِ يُزيحان غُبارَ الدمعةِ
عن دَغْلِ القلبْ
شهقت رئةُ العشبْ
وازورَّتْ تحتَ غلائلكِ الذهبيةِ
كلُّ الأخطاءْ. . "**(البستاني, ٢٠١٢: ١٩٩)**

يبرز التخييل في النص كقوة دافعة لتوليد معانٍ تأويلية معقدة وعميقة. تفتتح الأبيات بصورة مدهشة حيث "ينشق الماء عن حوتٍ أسودَ يبتلعُ الصحراء"، مما يخلق تباينًا حادًا بين عناصر الحياة (الماء) والموت (الحوت الأسود). يعتبر هذا التخييل تجسيدًا للصراع بين الحياة واللافة، ويُرمز إلى قوى الطبيعة الهائلة التي قد تلتهم الأمل وتغمر الروح في عتمة. يتسابق الخيال هنا ليقدم صورة عن الفوضى والطبيعة القاسية، حيث تنفلق الظبية نصفين، مما يرمز إلى التمزق والفقد، ويعكس حالة من الألم والمعاناة.و يتجلى دور التخييل في استكشاف أعماق الأحاسيس البشرية من خلال صوَر معبرة مثل "كفين يُزيحان غُبارَ الدمعةِ عن دَغْلِ القلب"، حيث تُستخدم الاستعارة لتشبيه القلب بالدغل الذي يحتوي على مشاعر متشابكة ومعقدة. تعكس "شهقت رئةُ العشب" تحول الطبيعة إلى كائن حي يتفاعل مع الألم والمعاناة، مما يُعطي للقارئ إحساسًا بأن الطبيعة والأرض تعايش المشاعر الإنسانية. كما أن "ازورَّتْ تحتَ غلائلكِ الذهبيةِ" تعبر عن الانتقال من الجمال إلى الغموض، وتبرز معاني الأخطاء التي قد تقود إلى

الألم. يجسد هذا التخييل تعقيد المشاعر الإنسانية، ويتيح للقارئ رؤية كيفية تفاعل الإنسان مع محيطه، ويفتح المجال لتأويلات متعددة حول الحياة، الحب، والفقد. نجد المعنى التخيلي المنسوج من صورة عجائبية أقرب ان تكون " حلم " التي تخلق نوعا من المفارقة تتلاعب بالقدرة الذهنية للقارئ، من خلال ربط فنون لغوية لا يمكن استحضار صورتها في الذهن فالعبارات " ينشق الماء. عن حوت اسود يبتلع الصحراء اختيار الكفين دون سائر أجزاء الجسم الأخرى ليس اعتباطيًا، بل يُعتبر رمزًا للعطاء والقوة والأمان. يظهر هذا في فعلهم لمسح "غبار الدمع"، مما يضفي عمقًا على النص ويعكس الصور الاستعارية المتوافقة مع المشهد القاسي المتمثل في قمة الوضع الكابوسي. لقد جعلت "للدمع" غبارًا، مما يُبرز شدة وقع الموقف وعظمته، ويُعد من باب "الاستعارة التصريحية". ينتج عن هذا التصوير معنى تأويلي يتجلى في إزالة آثار الألم والأحزان المتراكمة الناتجة عن رمز العداء المتمثل في "الحوت الأسود". علاوة على ذلك، تُبرز العبارات "شهقت رئة العشب" و"وازورت تحت غلائلك الذهبية كل الأخطاء" دلالات على عودة الأمل والحياة، واستعادة المياه التي انشقت بفعل "الحوت". من خلال العبارة الاستعارية "شهقت رئة العشب"، يتجلى مفهوم رجوع الحياة، حيث تُشير استعارة الرئة إلى العشب كرمز لعودة الأمل وانتعاش الحياة من جديد. هذا الاستخدام المجازي يُعزز من عمق النص ويُبرز التحولات العاطفية في سياق الحياة والموت، مما يسمح للقارئ بالانغماس في تأويلات متعددة.

٧. التناص وأثره في تكوين المعنى التأويلي يُعتبر التناص عنصرًا حيويًا في الأدب، حيث يسهم بشكل كبير في تكوين المعنى التأويلي للنصوص. يتمثل التناص في التزاوج بين النصوص المختلفة واستحضار الأفكار والرموز من أعمال أدبية قائمة، مما يخلق شبكة من العلاقات الدلالية بين النصوص. من خلال إدماج إشارات مرجعية من أعمال سابقة أو ثقافات مختلفة، يتمكن الكاتب من إثراء نصه بعمق إضافي، مما يُعزز من الفهم الشخصي للقارئ ويتيح له متعة اكتشاف المعاني الخفية. عندما يتفاعل القارئ مع النص الذي يستند إلى تناص معين، فإنه ينظم هذه الإشارات مع تجربته ومعرفته، مما يُنتج تأويلات شخصية تتجاوز المعاني السطحية. فعلى سبيل المثال، إذا استند نص شعري إلى أسطورة أو نص ديني، فإن ذلك يفتح الباب لتفسيرات متنوعة تتعلق بالقيم والمعتقدات الإنسانية. يُعد هذا التفاعل القائم على التناص بمثابة جسور تربط الماضي بالحاضر، مما يُتيح للقارئ فرصة لاستكشاف عمق التجربة الإنسانية وكيفية استمرارية الأفكار عبر الزمن. بالتالي، يسهم التناص في خلق دلالات متعددة ومعقدة تُغني النص وتحفز التأمل، مما يجعل قراءة النص تجربة ثرية تتجاوز حدود الكلمات.يعد مفهوم "التناص" من المفاهيم الحديثة في النقد العربي، حيث يعود الى عقد من الزمن، بعد اخذ النقاد العرب لبعض الاطروحات البحثية للنقاد الغربيين منهم "كريستيفا"من خلال ابحاثها عن موضوع التناص في مجلات عالمية مثل "تيل كيل" و"كريتك" حيث وجدت ان كل نص هو عبارة عن اقتباسات متعددة من نصوصا أخرى فقالت في ذلك، "أن كل نص هو عبارة عن لوحة فسيفسائية " من الاقتباسات، وكل نص هو تشّرب وتحويل لنصوص أخرى "**(ميرزاني, ٢٠١١: ٢٣٦)** ، وقد أورد سعيد علوش في كتابه "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة عده تعريفات للتناص من قبل النقاد الغربيين، ومنهم "فوكو" الذي نفى وجود نصا تعبيرياً لا يتضمن تعبيراً اخر، ولا اصل للنص متولد من ذاته، بل تواجد احداث متتابعة ومتسلسلة وموزعة لوظائف الأدوار**(علوش, ١٩٨٥: ٢١٥)**. كذلك يعد التناص عملية وراثية للنصوص فيعرفه محمد مفتاح:"فسيفساء من نصوص اخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة".**(مفتاح, ١٩٩٢: ١٢١)**من خلال التعريفات المختلفة لمفهوم التناص، يتبين أن هناك علاقة وثيقة بين التناص والتأويل، حيث يسهم التناص في توليد دلالات جديدة للنص بواسطة الإيحاءات واستخدام الشخصيات التاريخية المرتبطة بنصوص سابقة. تعزز الشاعرة بشرى البستاني هذا المفهوم من خلال توظيف التناص بشكل يُثري النص ويقرب المعاني إلى ذهن المتلقي. إن إعادة استحضار الشخصيات والأحداث من التراث الأدبي أو التاريخي يمنح النص طابعًا أعمق ويُضيف بعدًا جديدًا يمكّن القارئ من استكشاف معانٍ متعددة. تتيح هذه الاستراتيجيات للتناص خلق روابط بين الماضي والحاضر، مما يعزز من فهم القارئ للقضايا المطروحة في النص. من خلال الإشارات إلى نصوص سابقة، يتم تحفيز مشاعر وذكريات لدى القارئ، مما يعمل على توسيع آفاق التأويل ويعزز من تفاعل الفرد مع المعاني الكامنة. بذلك، يصبح التناص أداة فعالة تُساعد في تشكيل الفهم الشخصي والمعاني المتجددة، مما يجعل قراءة النص تجربة غنية ومتنوعة تعكس التجارب الإنسانية المتعددة. فتقول في قصيدة (قصيدة العراق)

"وشريفهم في الليل،
يضرب كفّهُ
ماذا سنفعل دونما تترٍ
هموا وعدوا سيأتون العشّيةْ
والعلقمي إذا تأخر،
من سنعطيه مفاتيحَ القضّيةْ

يختصُّ تاريخ الرماح
على ظهورِ علوجهم
ترتجُّ أحذية البرابرة،
التتار،
على سفوح جباههم
يا ويل ماضيهم من الآتي...
وآتيهم من الأصنامِ والأزلام،
والزمن المضرَّج بالاسى،
ومجازر التفاح،
هذا البحر غربانٌ
وأوحالٌ،
ودمْ "**(البستاني, ٢٠١٢: ٣٢٩)**.

يتجلى التناص في هذا النص الشعري كوسيلة قوية لتوليد المعاني التأويلية وتعزيز دلالاتها. من خلال استدعاء شخصيات تاريخية وأحداث مأساوية، مثل "العلقمي" و"التتار" و"علوجهم"، يربط الشاعر بين الحاضر والماضي، مُبرزًا آثار الأحداث التاريخية على الواقع المعاصر. هذا الاستحضار لا يُلقي الضوء فقط على تداعيات الاحتلال والنضال، بل يعكس أيضًا مشاعر الهزيمة والفقد التي تلازم الشعوب المظلومة. العبارات مثل "يا ويل ماضيهم من الآتي" تُظهر القلق من تكرار الأخطاء التاريخية وتصاعد الألم، مما يُعزز من إحساس القارئ بمجموعة من المشاعر الإنسانية المعقدة. علاوة على ذلك، يُستخدم التناص لتشجيع القارئ على التأمل في قضايا أعمق تتعلق بالهوية والذاكرة الجماعية، حيث تُعبر الصور المعبرة مثل "مجازر التفاح" و"الزمن المضرَّج بالاسى" عن مآسي تعرضت لها الأمة. تعمل هذه الاستعارات والرموز على تحفيز الوعي التاريخي في وجدان القارئ، مُذكرة إياه بالمآسي التي تعرض لها الأجداد. هذه التفاعلات تشجع على طرح تساؤلات حول المستقبل ومدى إمكانية تغيير مصير هذه الشعوب. بذلك، يسهم التناص في تشكيل نص غني بالمعاني والدلالات، مما يمكن القارئ من الانغماس في تفسيرات متعددة تتجاوز المعاني السطحية، ويُعزز من أهمية الذاكرة التاريخية في تشكيل الهوية الحالية والمستقبلية.**أثر الانزياح الدلالي في توليد المعنى التأويلي: .** يعد الانزياح احد اهم العناصر اللغوية في تشكيل المعنى التأويلي، من خلال قدرته على تقصي مدلولات جمالية متباينة ومتنوعة داخل نسيج الرمزي والمجازي ورصد العلامات السيمائية المكونة للنص**(تشاندلر, ٢٠٠٨: ٣٢٦)**. يُعد الانزياح الدلالي من الأدوات البالغة الأهمية في توليد المعنى التأويلي في النصوص الأدبية، حيث يتضمن استخدام الكلمات أو العبارات في سياقات غير تقليدية تخلق تفاعلات جديدة بين الدلالات. يعمل الانزياح على تحفيز المتلقي لاستكشاف المعاني الكامنة والاشتغال على النص بشكل أعمق. فعندما تُستخدم كلمة معينة في معنى مختلف عن دلالتها المباشرة، مثل استخدام "الحياة" للإشارة إلى "النضال" أو "العذاب" بدلاً من الأمل، فإن ذلك ينقل القارئ إلى بُعد إنساني أعمق ويؤكد العواطف المعقدة. هذه التقنية تسهم في إعادة صياغة الفهم التقليدي، مما يسمح للقارئ بإعادة النظر في العلاقات بين المفاهيم والأفكار. من خلال هذه التقنية، يمكن للكاتب خلق رموز متعددة المعاني تتداخل فيها الأحاسيس، مما يُعزز من غنى النص ويُعطي القارئ فرصة لتأويله وفقًا لتجاربه الشخصية. الانزياح الدلالي يُخضع النص لتجربة أوسع من الفهم، حيث يتجاوز الحدود المعروفة ويُمكن المتلقي من اكتشاف طبقات جديدة من المعنى. نتيجة لذلك، تصبح القراءة تجربة نشطة تُحفز التأمل والتفكير النقدي، مما يمنح النص عمقًا وثروة دلالية تُثري السياق الثقافي والإنساني الذي يتفاعل معه القارئ.

وقد عرف مفهوم الانزياح في اللغة:" الزاي والياء والحاء، اصل واحد هو زوال الشيء وتنحيه، يقال: زاح الشيء يزيح، إذا ذهب"**(ابن فارس, ١٩٨٥: ٣/٣٩)** ، وعرف في الاصطلاح: هو " استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصوراً، استعمالا يخرج عما هو معتاد ومألوف "**(ويس, ٢٠٠٥: ٧)** ، –أي تنحي الالفاظ عن مدلولاتها الأولية منزاحة الى دلالات جديده غير مألوفة في النظام اللغوي، وقد ربط النقاد الانزياح بمعايّر لغوية واسلوبية وعدوا "السياق" من اهم معايير الانزياح، الذي تم التعرف على أهميته وانواعه في الفصل الأول من هذا البحث. والتي من خلاله يحدث الانزياح والتحولات الدلالية لذلك فان السياق: "هو المحور الذي تعرف به كمية الانزياح الواردة فيه، ويميز شكلها، وبالسياق يكتسب الانزياح أهميته"**(الدرة, ٢٠٠٩: ٢٦٦)**. فكان الانزياح عند (جان كوهن) قائم على مبدأ قطع استمرارية السياق وخرق قوانينه بعنصر يحيد عن القاعدة فيتجلى عن اثر ذلك الانزياح، فتنخلق الملائمة بعد التنافر بنوع من التأويل الذي يعيد للعبارة انسجامها **(الهيتي, ٢٠١٩: ١٠٣)**. أي ان التأويل هو الذي

يعطي العبارة الانسجام والتوافق بين مفرداتها، كذلك يؤدي لانزياح في الالفاظ الى، " تحول في المعنى، وان صور المعاني لا تتغير بنقلها من لفظ الى اخر، مالم يكن هناك اتساع ومجاز"**(عنوز, ٢٠٠٧: ١٠٨)** ، ومعنى ذلك ان أي تحول دلالي للالفاظ يؤدي الى انزياح للمعنى خارجاً لأغراض الاتساع، كذلك يؤدي الى تشكيل للدلالات المجازية التي تأخذ مكانتها في النص، فالانزياح يعتمد على ركنين رئيسان:هما الظاهرة اللغوية التي بتم تحليلها من خلال فك شفرات النص اللغوي وركنا اخر هو الدور المهم الذي يلعبه القارئ او المتلقي، ومدى قدرته على فهم ظاهرة الانزياح، الذي يولد بدوره انتاج التفاعل وخلق معانٍ جمالية تتحقق في حيز الدلالات التأويلية المنزاحة عن الواقع المألوف**(المساعيد, ٢٠١٩: ٣٥٦)** ، اذن هناك علاقة واضحة بين الانزياح والتأويل، عن طريق التتبع اللغوي ورصد المعاني الثانوية المنزاحة عن المعنى الظاهر الحاملة لمعاني تأويلية متعددة بتعدد القراءات واختلاف ثقافة القارئ، ونظراً لصعوبة القول بالمعنى التأويلي من اول وهلة عند التعرف على النص، وجب على المتلقي تتبع الانزياح اللغوي الذي يتجه نحوى المعاني التأويلية، فالانزياح يعتبر المكون الأول للقراءة التأويلية. وهذا ما وجده البحث في قصائد البستاني فتقول:

"منثورات في القبضة الأمريكية

سنابلي صناديقُ مقفلةٌ. .

يلقي عليها الأمريكيَ القبضَ

كي لا تصير أرغفةً بيد الفقراءْ

طالبتي ريشة تشاكس أوتار المحتل

يلقي عليها الأمريكي القبض كي لا تعزف

على وتر الحرية. . . . .

طالبي عنقود عنب سرّي

يلقي عليه الأمريكيّ القبضَ

كي لا يصير خمرة عراقية

امنياتي غرّاءُ نشوى

يلقي عليها الأمريكيّ القبضَ

كيلا تصير بدوراً للعشاق. "**(البستاني, ٢٠١٠: ١٢١)**

يتجلى أثر الانزياح الدلالي في هذا النص الشعري من خلال توظيف الكلمات والعبارات بمعانٍ تتجاوز دلالاتها التقليدية، مما يُسهم في توليد معاني تأويلية جديدة. استخدام تعبير "منثورات في القبضة الأمريكية" يُظهر انزياحًا عن المعنى الحرفي للأشياء ليرمز إلى السيطرة والاستبداد، حيث يصبح مفهوم القبضة مأخوذًا من سياق القوة والهيمنة على الهويات الثقافية والموارد. يتعزز هذا الانزياح من خلال توظيف الرموز، مثل "سنابلي صناديقُ مقفلة"، حيث يُبرز الفكرة القائلة بأن الآمال والأحلام مُحاصَرة ومكبوتة، مما يُعطي للقارئ تصورًا عن قهر الفقراء ومنعهم من الحصول على حقوقهم الأساسية. علاوة على ذلك، يتكرر استخدام فعل "يلقي عليها الأمريكي القبض" ليُظهر كيف أن القوى الخارجية تحاول في كل مرة محاصرة عناصر حيوية من الثقافة والحرية. عبارات مثل "طالبي ريشة تشاكس أوتار المحتل" و"طالبي عنقود عنب سرّي" تشكل انزياحًا دلاليًا عن استخدامها المعتاد لتتمثل في الإبداع والمقاومة. هنا، يُصبح "عنقود العنب" رمزًا للخصوبة والحياة، بينما يُشير "الخمرة العراقية" إلى التراث الثقافي والهوية. من خلال هذه الانزياحات، يتيح النص للقارئ فرصة تأمل التأثيرات المدمرة للاحتلال على الهوية الوطنية وتطلعات الأفراد، مما يُعزز من أهمية المقاومة الثقافية في مواجهة الاستبداد. بالتالي، ينتج النص معانٍ أعمق ترتبط بالحرية والكرامة الإنسانية، حيث يُصبح كل تعبير وسيلة لتسليط الضوء على النضال من أجل الحياة والعدالة.

٨. النتائج

أكدت الدراسة أن التعبير المجازي يلعب دورًا مركزيًا في تطوير المعاني التأويلية في شعر بشرى البستاني. عن طريق استخدام المجاز، تتمكن الشاعرة من إيصال مشاعر معقدة وتجارب إنسانية عميقة تتجاوز المعنى الحرفي. هذا الاستخدام يُشجع القارئ على التفاعل بشكل أعمق مع النص، مما يمنح الأعمال قوة عاطفية وجمالية. والسياق الاجتماعي والثقافي يلعبان دورًا حاسمًا في تشكيل دلالات المجاز في شعر البستاني. إذ تتفاعل الشاعرة مع قضايا المجتمع العراقي وتاريخ الأمة، مما يشكل أرضية خصبة لتعزيز المعاني المجازية. الرياح الاجتماعية والسياسية التي تواجهها شخصياتها تُضاف إلى تعقيد القراءة وفهم التأويلات.كما أظهرت النتائج أن بإمكان التناص أن يُعزز من المعنى التأويلي للنص، حيث يُستخدم

استحضار شخصيات وأحداث من التراث الأدبي بما يُثري النص ويُعمّق دلالاته. تتجسد تجربة المجتمع من خلال هذه التفاعلات، مما يجعل القارئ ينغمس في عمق الأفكار والتجارب الإنسانية المعقدة. كما أن التخييل يُعتبر أداة مهمة في سرد التجارب الإنسانية، حيث يساعد الشاعرة في رسم عوالم جديدة تُعبر عن الواقع المعيش. هذا التخييل يمكن القارئ من التفاعل مع النصوص بطريقة أكثر حيوية، مما يمكّنهم من استكشاف المعاني غير المرئية بطريقة أكثر فعالية. كما أن الانزياح الدلالي يُشكل عنصراً أساسياً في التأويل، إذ يعمل على تغيير معاني الكلمات الأساسية، مما يُساهم في توليد معانٍ جديدة. عندما يتم استخدام اللغة بطريقة تنزح عن دلالتها الأصلية، يتيح ذلك للقارئ فرصة لاستكشاف طبقات جديدة من الفهم، مما يُعزز التجربة القرائية.ربطت الدراسة بين المجاز والتأويل، حيث يُظهر المجاز كيف يمكن إعادة صياغة المعاني في النصوص، مما يسمح بوجود تفسير شخصي. تلك العلاقة الدينامية تُبين التأثير المتبادل بين النص والقارئ، وهذا هو جوهر عملية القراءة التأويلية. وأثبتت الدراسة أن التعبير المجازي يُعتبر وسيلة مهمة لجعل الأدب أداة للاتصال والتفاعل، حيث يُظهر كيف يمكن أن تُشكل اللغة المشاعر والأفكار. هذا يكتسب أهمية خاصة في الدراسات الأدبية، حيث يؤكد على أن لكل نص إمكانية توسيع دلالاته من خلال التأويل والقراءة النقدية. ويعكس شعر بشرى البستاني التأثيرات الاجتماعية والسياسية القوية في العراق، مما يُبرز كيف تُستخدم الأشكال اللغوية المجازية للتعبير عن قضايا الهوية والمقاومة. هذا التحليل يساهم في إعادة النظر في الدور الفني للشعراء كناطقين باسم شعوبهم، ويسلط الضوء على كيفية أن الأدب يمكن أن يُكون منصة للتعبير عن القضايا الإنسانية والاجتماعية. تختتم هذه الدراسة بالتأكيد على أهمية التعبير المجازي كسلاح قوي في تطوير المعاني التأويلية في شعر بشرى البستاني. من خلال تحليل الجوانب المختلفة للتعبير المجازي، يُمكن فهم كيف تعزز اللغة الأدبية من تفاعلات القارئ مع النص وتضفي عليها عمقًا وثراء. يُبرز البحث الحاجة إلى مزيد من الاستكشاف في هذا المجال من الشعر العربي المعاصر، للانفتاح على آفاق جديدة تُثري من التجربة الإنسانية وتساهم في تعزيز القضايا الثقافية والاجتماعية التي تعكسها الأدب.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن فارس، احمد. (١٩٧٩ م). مقاييس اللغة. تح عبد السلام محمد هارون: دار الفكر.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب. مادة(دلل). (الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر.

٣. الاصفهاني، شمس الدين. (٢٠٠٤م). شرح مختصر ابن الحاجب. تح: د. علي جمعة، (مصر– القاهرة): دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. الآمدي، ابو حسن علي بن محمد. (١٤٠٢م). الإحكام في اصول الأحكام: علق عليه عبد الرزاق عفيفي، المكتب الاسلامي، (دمشق–بيروت)، ط٢،

٥. الباقلاني، ابو بكر محمد. (١٩٩٧م). كتاب إعجاز القرآن. (الطبعة الخامسة). تح: السيد احمد صقر. مصر: دار المعارف.

٦. البستاني، بشرى. (٢٠١٢م). الأعمال الشعرية بشرى البستاني. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٧. بشر، كمال. (٢٠٠٥). التفكير اللغوي بين القديم والجديد: دار غريب.

٨. تشاندلر، دانيال. (٢٠٠٨م). أسس السيميائية. (ط١). تر: طلال وهبة. (بيروت–لبنان): المنظمة العربية للترجمة.

٩. الجبوري، كامل سلمان. (٢٠٠٢م). معجم الشعراء، من العصر الجاهلي الى سنة ٢٠٠٢. (لبنان–بيروت): دار الكتب العلمية.

١٠. الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٩١م). أسرار البلاغة. (الطبعة الاولى). قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر. جدة: دار المدني.

١١. الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٩٢م). دلائل الإعجاز. (الطبعة الثالثة). تعليق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.

١٢. الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٨٣م). كتاب التعريفات. (لبنان –بيروت): دار الكتب العلمية.

١٣. الدسوقي، محمد السيد احمد. (٢٠٠٧م). جماليات التلقي واعادة انتاج الدلالة (دراسة في لسانية النص الادبي). الإسكندرية: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

١٤. الدياجي، محمد. (٢٠١٣م). التخييل والشعرية العربية. مجلة الكلمة. العدد٧٣. (دراسات).

١٥. الزركشي، بدر الدين محمد. (١٩٩٤م). البحر المحيط في أصول الفقه. (الطبعة الاولى). دار الكتبي.

١٦. سيبويه، عمرو بن عثمان. (١٩٨٨م). الكتاب. (ط٣). تح: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج١ص١٧٦.

١٧. شرتح، عصام. (٢٠١٣م). الشعر والنقد والسيرة، مقاربة لتجربة بشرى البستاني الإبداعية. (ط١). (الأردن– عمان): دار دجلة.

١٨. شرتح، عصام. (٢٠١٤م). حداثوية الحداثة، شعر بشرى البستاني انموذجا. (دراسة تأسيسية). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

١٩. عبد الجليل، محمد بدري. (١٩٨٦م). المجاز وأثره في الدرس اللغوي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٢٠. عبد الغفور، السيد أحمد. (٢٠١٠م). ظاهرة التّأويل وصلتها باللغة–الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢١. علوش، سعيد. (١٩٨٥م). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٢٢. عمر، أحمد مختار. (١٩٩٨م). علم الدلالة. (بيروت لبنان): دار الكتب العلمية.
٢٣. عنوز، صباح عباس. (٢٠٠٧م). أثر البواعث في تكوين الدلالة البيانية. النجف الاشرف: مكتب الضياء.
٢٤. عنوز، صباح عنوز. (٢٠٢٢). النجم ولمعان الإيحاء، (تأملات نقدية في نصوص شعرية). (العراق، بغداد): منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب.
٢٥. الفيروز ابادي، مجد الدين. (٢٠٠٥م). القاموس المحيط. (ط٨). تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (لبنان–بيروت): مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
٢٦. القيرواني، الحسن ابن رشيق. (١٤٠١هـ–١٩٨١م). العمدة في محاسن الشعر وآدابه. تح محمد محيي الدين عبد الحميد: دار الجيل.
٢٧. كاطع، فلاح حسن. (٢٠٠٨م). التكوينات النحوية للمجاز المرسل في القران الكريم (دراسات نحوية). (ط١). (بيروت–لبنان): دار الكتب العلمية.
٢٨. المساعيد، ريحان إسماعيل. (٢٠١٩م). أثر الانزياح في تأويل قافية الشماخ بن ضرار. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد١٩. العدد٣. الأردن. جامعة الزرقاء.
٢٩. مفتاح، محمد. (١٩٩٢م). تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص). (ط٣). (المغرب–الدار البيضاء): المركز الثقافي الغربي.
٣٠. الهيتي، عبد الناصر هاشم ياسين. (٢٠١٩). الانزياح في البلاغة العربية "الموجبات والمعايير". كلية التربية، جامعة الانبار: كلية المعارف الجامعة
٣١. ويس، احمد محمد. (٢٠٠٥م). الانزياح من منظور الدراسات الاسلوبية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

References

1. Ibn Faris, Ahmad. (1979). Maqayis al-Lughah. Ed. ‘Abd al-Salam Muhammad Harun. Beirut: Dar al-Fikr.
2. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1414 H). Lisan al-‘Arab, entry (d-l-l). 3rd ed. Beirut: Dar Sadir.
3. Al-Isfahani, Shams al-Din. (2004). Sharh Mukhtasar Ibn al-Hajib. Ed. Ali Gomaa. Cairo: Dar al-Salam.
4. Al-Amidi, Abu Hasan ‘Ali ibn Muhammad. (1402 H). Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam. Annotated by ‘Abd al-Razzaq ‘Afifi. 2nd ed. Damascus–Beirut: Al-Maktab al-Islami.
5. Al-Baqillani, Abu Bakr Muhammad. (1997). I‘jaz al-Qur’an. 5th ed. Ed. Al-Sayyid Ahmad Saqr. Cairo: Dar al-Ma‘arif.
6. Al-Bustani, Bushra. (2012). Al-A‘mal al-Shi‘riyya. Beirut: Al-Mu’assasa al-‘Arabiyya lil-Dirasat wa al-Nashr.
7. Bishr, Kamal. (2005). Al-Tafkir al-Lughawi bayn al-Qadim wa al-Jadid. Cairo: Dar Gharib.
8. Chandler, Daniel. (2008). Semiotics: The Basics. 1st ed. Trans. Talal Wahba. Beirut: Arab Organization for Translation.
9. Al-Juburi, Kamil Salman. (2002). Mu‘jam al-Shu‘ara’ min al-‘Asr al-Jahili ila Sanat 2002. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
10. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (1991). Asrar al-Balaghah. 1st ed. Commentary by Mahmoud Muhammad Shakir. Jeddah: Dar al-Madani.
11. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (1992). Dala’il al-I‘jaz. 3rd ed. Commentary by Mahmoud Muhammad Shakir. Cairo: Matba‘at al-Madani.
12. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (1983). Kitab al-Ta‘rifat. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
13. Al-Dusuqi, Muhammad al-Sayyid Ahmad. (2007). Jamaliyyat al-Talaqqi wa I‘adat Intaj al-Dalala (Dirasa fi Lisanīyat al-Nass al-Adabi). Alexandria: Dar al-‘Ilm wa al-Iman.
14. Al-Diyaji, Muhammad. (2013). Al-Takhyil wa al-Shi‘riyya al-‘Arabiyya. Al-Kalima Journal, Issue 73.
15. Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad. (1994). Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh. 1st ed. Cairo: Dar al-Kutbi.
16. Sibawayh, Amr ibn ‘Uthman. (1988). Al-Kitab. 3rd ed. Ed. ‘Abd al-Salam Muhammad Harun. Cairo: Maktabat al-Khanji. Vol. 1, p. 176.
17. Shartah, Issam. (2013). Al-Shi‘r wa al-Naqd wa al-Sira: Muqaraba li-Tajribat Bushra al-Bustani al-Ibda‘iyya. 1st ed. Amman: Dar Dijlah.

18. Shartah, Issam. (2014). Hadathawiyyat al-Hadatha: Shi‘r Bushra al-Bustani Unmudhajan. Amman: Dar Ghida’.
19. ‘Abd al-Jalil, Muhammad Badri. (1986). Al-Majaz wa Atharuhu fi al-Dirasah al-Lughawiyya. Beirut: Dar al-Nahda al-‘Arabiyya.
20. ‘Abd al-Ghafur, al-Sayyid Ahmad. (2010). Zahirat al-Ta’wil wa Silatuha bi al-Lughah. Alexandria: Dar al-Ma‘rifa al-Jami‘iyya.
21. ‘Allush, Said. (1985). Mu‘jam al-Mustalahat al-Adabiyya al-Mu‘asira. Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnani.
22. ‘Umar, Ahmad Mukhtar. (1998). ‘Ilm al-Dalala. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
23. ‘Anuz, Sabah Abbas. (2007). Athar al-Bawa‘ith fi Takwin al-Dalala al-Bayaniya. Najaf: Maktabat al-Diya’.
24. ‘Anuz, Sabah Anuz. (2022). Al-Najm wa Lama‘an al-Iyha’: Ta’mulat Naqdiyya fi Nusus Shi‘riyya. Baghdad: Iraqi Writers’ Union.
25. Al-Firuzabadi, Majd al-Din. (2005). Al-Qamus al-Muhit. 8th ed. Ed. Heritage Verification Office at al-Risala. Beirut: Mu’assasat al-Risala.
26. Al-Qayrawani, al-Hasan ibn Rashiq. (1981/1401 H). Al-‘Umda fi Mahasin al-Shi‘r wa Adabihi. Ed. Muhammad Muhyi al-Din ‘Abd al-Hamid. Beirut: Dar al-Jil.
27. Kati‘, Falah Hasan. (2008). Al-Takwinat al-Nahwiyya li al-Majaz al-Mursal fi al-Qur’an al-Karim (Dirasat Nahwiyya). 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
28. Al-Masa‘id, Raihan Isma‘il. (2019). Athar al-Inziyah fi Ta’wil Qafiyat al-Shammakh ibn Dirar. Zarqa Journal for Research and Human Studies, Vol. 19, No. 3. Jordan: Zarqa University.
29. Miftah, Muhammad. (1992). Tahlil al-Khitab al-Shi‘ri (Istratijiyyat al-Tanass). 3rd ed. Casablanca: al-Markaz al-Thaqafi al-Gharbi.
30. Al-Hayti, ‘Abd al-Nasir Hashim Yasin. (2019). Al-Inziyah fi al-Balagha al-‘Arabiyya: al-Mawjibat wa al-Ma‘ayir. University of Anbar, College of Ma‘arif University.
31. Weis, Ahmad Muhammad. (2005). Al-Inziyah min Manzur al-Dirasat al-Aslubiyya. Beirut: Al-Mu’assasa al-Jami‘iyya lil-Dirasat wa al-Nashr

[1] H. Taktabar@qom. ac. ir

[2] M. Naseri@qom. ac. ir